نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقد كرنا فيما مر عن ابن حبان ما فيه نظير هذا وذكرنا فيما مضى من أمر المائدة وغيرها ما فيه بعض تخالف وما ذلك إلا لأنا ننقل كلام المؤرخين وإن خالف بعضهم بعضا ومرادنا تكثير الفائدة وبالجملة فالمائدة جليلة المقدار وإن حصل الخلاف في صفتها وجنسها وعدد أرجلها وهي من أجل ما غنم بالأندلس على كثرة ما حصل فيها من الغنائم المتنوعة الاجناس التي ذكرها إلى الآن شائع بين الناس .

استيطان العرب في الأندلس .

واعلم أنه لما اسقر قدم أهل الإسلام بالاندلس وتتام فتحها صرف أهل الشام وغيرهم من العرب هممهم إلى الحلول بها فنزل بها من جراثيم العرب وساداتهم جماعة أورثوها أعقابهم إلى أن كان من أمرهم ما كان .

فأما العدنانيون فمنهم خندف ومنهم قريش وأما بنو هاشم من قريش فقال ابن غالب في فرحه الأنفس بالأندلس منهم جماعة كلهم من ولد إدريس ابن عبد ا بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومن هؤلاء بنو حمود ملوك الاندلس بعد انتثار سلك بني أمية وأما بنو أمية فمنهم خلفاء الاندلس قال ابن سعيد ويعرفون هنالك إلى الآن بالقرشيين وإنما عموا نسبتهم إلى أمية في الآخر لما انحرف الناس عنهم وذكروا أفعالهم في الحسين Bه وأما بنو زهرة فهم بإشبيلية أعيان متميزون وأما المخزوميون فمنهم أبو بكر المخزومي الأعمى الشاعر المشهور من أهل حصن المدور ومنهم الوزير الفاضل في النظم والنثر أبو بكر بن زيدون ووالده الذي هو أعظم منه أبو الوليد بن زيدون وزير معتضد بني عباد وقال ابن غالب وفي الأندلس من ينسب إلى جمح